للقرب والبعد فيه غير منفحم

قد جل معناه مما يحويه من أحد
هل يدرك الحسن منه طرف ذي رمد
لأن منظره الحاوي شفا شهد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

كالشمس تظهر للعينين من بعد

إن الغزالة قد أضحت طليقته
والله أهدى به جهرا خليقته
كذا شريعته صانت طريقته

وكيف تدرك في الدنيا حقيقته

١٥

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

في الرمل لما بان لما أن مشى أثر
ولان من تحت أقدام له حجر
وإن تسلني عمن وصفه غرر

وأنه خير خلق الله كلهم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

نطق البعير لديه من عجائبها
كذلك الضب وافي من سباسبها
وفي الغزالة آيات وصاحبها

وكل آي أتى الكرام الرسل بها